The Relationship of Cyberbullying to Certain Personal and Social Variables and its Impact on Adolescent Mental Health A Field Study on a Sample of Adolescents in Selected Neighborhoods of Damascus

Dr. Adel Al-Dhiyab Al-Ali*

(Received 8 / 2 / 2026 Accepted 8 / 3 / 2025)

□ ABSTRACT □

This research aims to answer the following question: What is the relationship between cyberbullying and certain personal and social variables among adolescents? This comes at a time when cyberbullying has become a tangible and perceptible phenomenon across widely used social media platforms and networks, affecting various age groups and social classes. Notably, adolescents are among the most prominent users, necessitating an examination of the relationship between the tendency towards cyberbullying and certain personal and social variables.

The theoretical framework will address the reasons for the spread of cyberbullying among adolescents, identify cyberbullying methods, emphasize the importance of mental health, particularly during adolescence, recognize the impact of cyberbullying on adolescent mental health, and highlight appropriate strategies for dealing with this phenomenon. To conduct this study, the researcher employed a descriptive-analytical approach and designed a suitable questionnaire. After ensuring its validity, the questionnaire was distributed to a sample of 331 adolescents in several neighborhoods of Damascus. The research yielded several key findings, including: a statistically significant relationship exists between mental health and cyberbullying among adolescents; a statistically significant relationship exists between economic status and cyberbullying; a statistically significant relationship exists between adolescents' level of social media use and cyberbullying; and a statistically significant relationship exists between parents' level of social media use and cyberbullying.

Keywords: cyberbullying - adolescents - mental health - social media

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University(formerly tishreen), Syria . zsaer468zx@gmail.com**

علاقة التنمر ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية وتأثيره على الصحة النفسية لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في بعض أحياء مدينة دمشق

د. عادل الذياب العلي*

(تاريخ الإيداع 8 / 2 / 2026. قُبِل للنشر في 8/ 3/ 2026)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤل الآتي: ما هي علاقة التنمر ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين. يأتي ذلك في وقت أصبح معه التنمر ظاهرة ملموسة ومحسوسة عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي متشعبة الاستخدام على نطاق واسع، ومن قبل مختلف المراحل العمرية والفئات الاجتماعية، مع ملاحظة أن أبرز المستخدمين هم من فئة المراهقين، الأمر الذي يتطلب الانتباه إلى طبيعة علاقة التوجه نحو التنمر ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية.

كما سيتم التعرض في الإطار النظري لأسباب انتشار التنمر بين المراهقين، والكشف عن أساليب التنمر ، ومعرفة أهمية الصحة النفسية وخاصة في فترة المراهقة، والتعرف على تأثير التنمر على الصحة النفسية لدى المراهقين، وتسليط الضوء على الاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع هذه الظاهرة. ولدراسة ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استبيان مناسب لدراسة هذا الموضوع، وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من صلاحيته للتطبيق تم توزيعه على العينة المكونة من (331) من المراهقين في بعض احياء مدينة دمشق. وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والتنمر لدى المراهق. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية والتنمر . يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المراهق والوالدين لوسائل التواصل الاجتماعي والتنمر .

الكلمات المفتاحية: التنمر _ المراهق _ الصحة النفسية _ مواقع التواصل

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية، سورية zsaer468zx@gmail.com

أولاً–المقدمة:

في عصر التكنولوجيا الحديثة أصبحت خدمة الانترنت والتقنيات الحديثة والهواتف المحمولة أساسية في حياة الناس وعلاقاتهم وتفاعلاتهم، وهذه التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة من خلال تقريب المسافات، وإتاحة الفرصة للأفراد، أينما كانوا، للتواصل فيما بينهم، والاطلاع على مختلف الثقافات والعادات والقيم، وبذلك ألغيت كل الحدود الزمانية والمكانية، حيث أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة، في الحصول على المعلومات بسرعة فائقة، وفي التواصل والتفاعل بين مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، وتعد فئة المراهقين من أكثر الفئات استخداماً لهذه المواقع، حيث تساعدهم في التواصل والحصول على مختلف المعلومات في كل المجالات. [1,pp12]

وبرغم أن المواقع ة تتميز بكثير من الإيجابيات إلا أنها حافلة بالسلبيات بحسب طبيعة الاستخدام أيضاً، حيث نمت مع هذه المواقع العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية، والتي من شأنها أن تترك ضرراً بالغاً على المستخدمين لها من أفراد المجتمع، من خلال اختراق حساباتهم، وسرقة صورهم، ومعلوماتهم الشخصية، لإلحاق الأذى بهم، أو تهديدهم، والقيام بأشياء رغماً عنهم، وهذه السلوكيات والتصرفات تندرج تحت مسمى التنمر الذي يعد من السلوكيات الدعائية السلبية، والتي قد تولد لدى الضحية، ولدى الممارس له، سواء بسواء، اضطرابات وضغوط تؤثر على الصحة النفسية، وعلى تفاعل الأفراد، وتكيفهم في المجتمع، وخاصة الأفراد من فئة المراهقين.[2,pp7]

ثانياً–الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة بلقاسم الرحماني، 2021، بعنوان التنمر وتأثيره على الصحة النفسية للمراهق الدارس في الثانوية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة التنمر لدى المراهقين وتأثيرها على صحتهم النفسية وجوانب الضعف فيها، والكشف عن معاناة المراهق المتنمر إلكترونياً من اضطرابات في الصحة النفسية، تكونت العينة من (40) طالب دارس في الثانوية كان منهم (16) ذكور و (24) إناث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية تفاعلية بين التنمر والصحة النفسية لدى المراهق الدارس بالثانوية، حيث أن حجم العينة قليل لا يعطي نتيجة شاملة.

ولاء محمد أحمد السايح ، 2019، بعنوان الاتجاه نحو التنمر وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التنمر وأبعاد العوامل الخمسة للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية والكشف عن فروق في درجات الاتجاه نحو التنمر تعزى إلى النوع (ذكور – إناث) والكشف عن درجة الاتجاه نحو التنمر يعزى إلى التخصص (العلمي – الأدبي) اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن ، تم تطبيق البحث على عينة تكونت من 755 طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بعض المدارس الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في المرحلة الثانوية على مقياس الاتجاه نحو التنمر ومقياس العوامل الخمسة ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية ذكور وإناث على مقياس الاتجاه نحو التنمر يعزى لمتغير النوع، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب (علمي – أدبي) على مقياس الاتجاه نحو التنمر يعزى للتخصص.

دراسة إيمان عبد المجيد محمد عبد المجيد، 2019، بعنوان بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر لدى المراهقين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتمر لدى المراهقين وذلك على عينة من (1200) مشارك من المدارس الثانوية بمتوسط عمر(17,59) واستخدمت الدراسة مقياس التنمر (الضحية – المتنمر) من إعداد الباحثة، ومقياس التنمر التقليدي، ومقياس التحكم بالذات، ومقياس التدين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسطات إداء الإناث على مقياس التنمر الضحية – المتنمر، في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المتنمرين والضحايا و المحايدين في مستوى التحكم بالذات، ومستوى التدين في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات على مقياس الضحية التقليدي و أيضا على مقياس التنمر التقليدي، ووجدت علاقة دالة إحصائياً بين التنمر (القيام بسلوكيات التنمر – استهداف الضحية) لدى المراهقين من الجنسين وعدم وجود علاقة بين الاستهداف كضحية للتنمر أو القيام بسلوكيات التنمر ومستوى التحكم بالذات، ووجود علاقة سلبية بين قيام الافراد بسلوكيات التنمر وانخفاض مستوى التدين لديهم .

دراسة الرفاعي ، 2018، الكويت، حول درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر وأثر متغير الجنس.

حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس الكويت وتعرضهم للتنمر واثر متغير الجنس على ممارسة وتعرض الطلبة للتنمر ، وقد اجريت على عينة قدرت ب (600) طالب وطالبة من(35) مدرسة من المدارس الحكومية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة واعتمد على الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة لنتائج اهمها ان درجة ممارسة الطلبة للتنمر وتعرضهم له كانت مرتفعة كما بينت اكثر التقنيات ة استخداما من قبل الطلبة المتنمرين كانت بالاعتماد على استخدام وسائل الاتصال ة، في حين ان اكثر التقنيات التي يتعرض لها المتأثرون بالتنمر كانت باستخدام مواقع الانترنيت ولم يكن لمتغير الجنس اثر على ممارسة او تعرض الطلبة للتنمر في مدارس مدينة الكويت.

الدراسات الأجنبية:

دراسة يوسيتالو وليهتو. (2016). السعادة والاكتئاب لدى الأطفال المتعرضون للتنمر التقليدي و.

تهدف لمعرفة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تكونت العينة من (700) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات العنف التقليدي، في حين التنمر جاء أكثر شيوعاً بين الإناث وأن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا التنمر والتقليدي.

دراسة بام نيلان وآخرون،2015، استراليا، بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر .

بحث حول بعض الشباب الاسترالي ومعلميهم حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر أجريت الدراسة على مجموعة من الشباب وكان بحثاً كمياً، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبيان، وتشير النتائج أن الشباب ينخرطون في التنمر لجني الفوائد الاجتماعية على حساب أقرانهم، للتعامل مع الضغوط الاجتماعية والقلق، في حين أن التقاليد الثقافية في أداء النوع الاجتماعي ترى أن الفتيات ينخرطن بشكل مختلف في التنمر .

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة والتي تنوعت من حيث الاهداف والنتائج والمنهج المستخدم حيث ان الدراسة الحالية اختلفت مع بعض الدراسات السابقة:

دراسة بلقاسم (2021) الذي تناول معاناة المراهق المتنمر الكترونيا في المرحلة الثانوية، بينما دراسة الرفاعي (2018) الذي تناول ممارسة الطلبة للتنمر في المرحلة المتوسطة وخاصة في المدارس

ودراسة يوسيتالو وليهتو (Uusitalo&Lehto 2016) الذي تناول ضحايا التنمر في المرحلة المتوسطة بالإضافة الى التنمر التقليدي، بينما دراسة بام نيلان (Pam Milan 2015) الذي تناول مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر مع بعض الشباب، وكان بحثا كمياً، بينما دراسة إيمان (2019) التي تناولت المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر في المدارس الثانوية باستخدام مقاييس التنمر، بينما دراسة ولاء السايح (2019) هدفت الى الكشف عن الاتجاه نحو التنمر وابعاد العوامل الخمسة للشخصية في المرحلة الثانوية. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حول موضوع التنمر وتأثيره على الصحة النفسية، والمنهج المستخدم الوصفي التحليلي. واختلفت من حيث العينة ومكان إجراء البحث.

ثالثاً–مشكلة البحث:

أفرزت طبيعة الحياة الراهنة وتعقدها في ظل ما اجتاحتها من تطورات متلاحقة، وتغيرات هائلة، على صعيد الفرد والمجتمع وعلاقاتهما وتفاعلاتهما، مظاهر سلوكية، أزمات نفسية واجتماعية، أثرت في مجرى العمل والحياة ومجالاتهما معاً، متجاوزة إمكانيات الفرد وقدراته وإرادته، وزاد معها ما يتعرض له من توترات وضغوط اجتماعية ونفسية، ومن هذه المظاهر ظاهرة التنمر المرتبطة بالانفتاح الواسع، دون حساب، على وسائل التواصل الاجتماعي وما يرتبط بها من سلوكيات مؤثرة.

ويعد التنمر من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الفرد مع الأخرين، وبين طرفين أحدهما المتنمر الذي يقوم بالاعتداء، والأخر هو المعتدى عليه، وقد ينجم عن التنمر اضطرابات وتوترات وخيمة اجتماعياً ونفسياً، حيث يعزز سلوكيات المعتدي للوصول إلى اشباع رغباته على حساب إلحاق الأذى بالأخرين، وهذا قد يؤدي إلى الاكتئاب، وضعف الثقة بالنفس، والتوتر، والعزلة.

لقد فرضت التغيرات الحالية على صعيد تكنولوجيا الاتصال هذا الشكل الجديد من التنمر، وهو التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاته، حيث اصبحت هذه الوسائل تستخدم بأساليب سلبية بعضها لغرض التسلية من خلال استخدام حسابات وهمية للاستيلاء على المعلومات الخاصة بالأشخاص، بالإضافة الى استخدام عبارات السب والشتم والتهديد ضد الأخرين، وكل هذا تحت مسمى التنمر الذي يعد سلوكاً عدوانياً وسيلته استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال والتواصل.

بالمقابل نلاحظ أن هذه الظاهرة قد انتشرت بصورة كبيرة عند أكثر فئات المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وهي فئة المراهقين، ومن المعلوم أن هذه المرحلة العمرية هي من أهم وأدق مراحل الإنسان الحياتية فهي همزة الوصل بين مرحلة الطفولة والرشد، ففي سن المراهقة يبدأ المرء بتكوين شخصيته المستقلة، وبالتالي يلجأ إلى أساليب متعددة ليبني عالمه الخاص ويثبت ذاته، وقد يكون التنمر وسيلته الخاطئة إلى ذلك حيث يقوم بمضايقة الأخرين لإثبات ذاته، ويترتب على ذلك عواقب لدى لكل من المتنمر والضحية. وقي البحث الحالي محاولة لاستكشاف العلاقة بين سلوك التنمر لدى المراهقين وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، مفترضين أن تنامي الظاهرة أو محدوديتها من الممكن أن تتأثر سلباً أو إيجاباً بتلك المتغيرات.

وغني عن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي لديها سماتها المميزة، وأساليبها الخاصة في جذب شرائح المجتمع خاصة المراهقين حيث ألغت المسافات والحدود بين الجميع، بالتالي نشأت قرية كونية صغيرة ملائمة لانتشار التنمر بكل صيغه وأبعاده. وفي ضوء ما تقدم يبرز سؤال يستحق الإجابة عنه:

-ما هي العلاقة بين التنمر وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمراهقين؟

-ما هي العلاقة بين التنمر وبعض مظاهر الصحة النفسية للمراهقين؟

رابعاً-أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من كون ظاهرة التنمر من الظواهر التي أصبحت تناقش في الآونة الأخيرة مع اتساع تزعزع الأمن الشخصي لدى الأفراد، حيث أن التنمر بصيغه وأبعاده من الممكن أن يدفع البعض إلى العزلة الاجتماعية لما يتعرض له من مضايقات وخداع وتشويه سمعة، بالتالي يجعل الفرد يشعر بالخوف والرهبة من مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة مع انتشار مظاهر القرصنة ة، والابتزاز والتهديد الناجم عن الانخراط في علاقات على الشبكة تبدأ بالتعارف، ولا تتوقف عنده، ولا يعرف إلى أين ستؤدي في مجتمع افتراضي مفتوح على كل الاحتمالات والعواقب الناجمة عن غياب علاقات وجه لوجه، أو العلاقات الاجتماعية في المجتمع المعاش والمضبوطة أخلاقياً واجتماعياً، ويتناول البحث ظاهرة التنمر لدى فئة المراهقين التي تعد من أكثر الشرائح العمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وهي شريحة على معرفة بمختلف أساليب التنمر المتعددة على كثرتها وتنوعها بحكم استخدامهم الدؤوب للشبكة.

كما تنبع أهمية البحث الحالي من ضرورة عملية قوامها الكشف عن علاقة التنمر ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين ومحيطهم الأسري من آباء وأمهات، كما تنبه الأهمية العملية للدراسة من إمكانية توجيه هذه الفئة العمرية الحساسة، كمرحلة نمو نفسي وعضوي واجتماعي، نحو التعامل بأساليب صحيحة في استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

كذلك تبرز أهمية البحث من التوسع في الدراسات المتعلقة بالتنمر باعتبار مثل هذه الدراسات ما تزال قليلة، كما أن من شأنها أن تعود بالفائدة على القائمين بالعملية التربوية والتعليمية، بالإضافة لإغناء المكتبة العلمية وزيادة وعي وتعليم الطلبة بمضار ومخاطر الاستخدام الجائر لشبكات التواصل الاجتماعي.

خامساً-أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1-علاقة التنمر ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين.

2-الكشف نظرياً عن أشكال التنمر وأساليبه.

3-المعرفة النظرية لأهمية الصحة النفسية في المجتمع وخاصة في فترة المراهقة

4-التعرف على تأثير التنمر على الصحة النفسية لدى المراهقين

5-تسليط الضوء على الاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع هذه الظاهرة.

سادساً-فرضيات البحث:

يفترض البحث وجود علاقة بين متغيرات البحث والتنمر لدى المراهقين كما يلي:

1-لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والتنمر لدى المراهقين.

2-لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهق والتنمر لدى المراهقين.
3-لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للآباء والتنمر لدى المراهقين.
4-لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأمهات والتنمر لدى المراهقين.
5-لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاقتصادية والتنمر لدى المراهقين.
6-لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الصحة النفسية والتنمر لدى المراهقين.

سابعاً-متغيرات البحث:

يتضمن البحث الحالي على نوعين من المتغيرات، وهي:

1-المتغير المستقل: التنمر

2-المتغير التابع: الصحة النفسية

3-المتغير الضابط: المراهقين

ثامناً-منهج البحث:

بحسب الأهداف المراد تحقيقها ومن خلال تحديد مشكلة الدراسة وللإجابة عن مختلف الأسئلة التي تطرحها، فقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة، عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليليها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

تاسعاً-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التنمر

اصطلاحاً

هو شكل من أشكال الإساءة أو الاعتداء باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي يقوم بها الفرد المتنمر اتجاه أفراد أخرين [3, pp7]

إجرائياً

هو استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي للتحرش والإيذاء بأشكال مختلفة والتعليق السلبي على الأخرين، مما ينعكس سلباً على الصحة النفسية للأفراد.

المراهق:

اصطلاحاً

المراهق لا طفل ولا راشد إنما يقع في داخل هاتين المرحلتين، أنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل وغيابات. [4, pp195]

إجرائياً:

هي المرحلة العمرية التي تقع بين سن (13 – 18) وتتميز بالتغيرات الجسدية والعاطفية والنفسية والاجتماعية الكبيرة، وتعد فترة المراهقة حاسمة في حياة الإنسان حيث يتعرض المراهق للعديد من التحديات والضغوطات الاجتماعية والنفسية، مثل البحث عن الهوية الذاتية، التعامل مع الضغوط المدرسية والاسرية، والتحضير للمستقبل، وتكون فترة محفوفة بالمخاطر إذا لم يتوفر الدعم اللازم للشخص في هذه الفترة.

الصحة النفسية:

اصطلاحاً:

هي حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصياً وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الأخرين، ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام [5,pp9]

إجرائياً:

هي حالة الرفاه النفسي والعاطفي والاجتماعي والروحي للفرد، وتشمل الصحة النفسية القدرة على التعامل مع التحديات والضغوط الحياتية بشكل صحيح وفعال، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية الايجابية، وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

عاشراً–الإطار النظري:

أولاً–التنمر :

1– مفهوم التنمر :

أدى التطور التكنولوجي السريع الذي عرفته المجتمعات وخاصة فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة والثورة المعلوماتية إلى ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية المؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، ومن هذه الظواهر ظاهرة التنمر والتي قادة إليها الاستخدام غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، المنتشرة بشكل كبير بين اغلب فئات المجتمع وخاصة المراهقين.

بما أن التنمر يعد من الظواهر الاجتماعية المرضية التي تصيب البناء الاجتماعي وقد تهدد استقراره في حال استفحاله وانتشاره، حيث يظهر التنمر على هيئة خلل في السلوك الإنساني لدى الأفراد المجتمع، حين يخرج هؤلاء عن المعايير الاجتماعية الناظمة والمحددة لسلوكهم الاجتماعي القائم.

والتنمر هو سلوك عدواني متعمد ومتكرر يصدر من فرد أو مجموعة الأفراد، تجاه فرد أو مجموعة الأفراد أخرين. ويتبدى التنمر كظاهرة اجتماعية عامة في وقتنا الحالي على هيئة سلوكيات مؤذية يعاني منها الكثير من الناس وخاصة في مرحلة المراهقة حيث الشكوى من مضايقة الآخرين لهم والسخرية منه وقد ينتهي الأمر بمن يقع عليهم التنمر، أي الضحايا، إلى مشكلات نفسية تؤثر على حياتهم بشكل ملحوظ، ويعد التنمر من أشد مظاهر التنمر وأشكاله خطورة نظراً لاعتماده على بيئة الويب التي تسمح بتجاوز الحدود بالانفتاح على الثقافات الأخرى والانتشار الهائل للأفكار بسلبها وإيجابها. حيث يعرفه أبو العباس والزيود: أنه إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا مثل مواقع الشبكات الاجتماعية، ومواقع الانترنت.[6, pp104]

2–سمات التنمر :

ويتميز التنمر بعدة سمات تتمثل بالآتي:

أ–إخفاء الهوية: قد يحدث التنمر من شخص مجهول الهوية أو من حساب مزيف، إن مرتكب التنمر قد يمارس التنمر دون الكشف عن هويته، الأمر الذي يدفعه بالتمادي وتكرار فعله، وذلك أن مثل هذه الأمور تحدث عن بُعد، لذلك لا خوف من رد فعل الضحية والقيام بهجوم مضاد من قبله، كذلك نجد أن القائم بسلوك التنمر لا يطلع على رد

فعل الضحية أو التعرف على الأذى الذي أصابه وبالتالي ما من سبب للتعاطف معه وبالتالي عدم القيام بمزيد من تلك التصرفات العدائية والسلوكيات السلبية.

ب-السرعة: يمكن أن يحدث التنمر من فرد واحد اتجاه مجموعة كبيرة من الأفراد، كما يمكن نشر مجموعة من الرسائل والصور المرسلة إلى مجموعة من الأشخاص في وقت واحد، الأمر الذي يلحق ضرراً مادياً ومعنوياً لهم.

ج-الاستمرارية: بما أن التنمر يحدث في بيئة غير واقعية، ويتم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك يمكن لمرتكبي التنمر القيام بسلوك التنمر في أي وقت وباستمرار في الليل والنهار، والقيام بممارسات التنمر ضد الاشخاص الآخرين الأمر الذي يجعل الهروب من تلك الممارسات السلبية أمراً صعباً ومستحيلاً. [7, pp69]

د-الوصول إلى عدد ضخم من الجماهير: يتسم التنمر بإحداث تأثيرات قد تكون مدمرة نفسياً وعاطفياً للضحية المستهدفة، وذلك يعود لطبيعة التنمر ، حيث ينشر المعتدي الصور والرسائل المسيئة علانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قبل عدد ضخم من الأشخاص خاصة الأقران، ومثل هذه الصور والرسائل يمكن لأشخاص أخرين إعادة نشرها مما يزيد عدد المشاهدين، الأمر الذي قد يؤثر نفسياً على الضحية، وتكون له نتائج خطيرة قد تؤدي للانتحار في بعض الحالات [8, pp43]

3-أسباب التنمر وعوامله:

أ-الاسباب الذاتية: تقف وراء سلوك التنمر دوافع مختلفة ذات طابع ذاتي بعضها يتعلق بالتنمر وبعضها يتعلق بالضحية، فقد يكون تصرفاً طائشاً أو سلوكاً يصدر عن فرد لشعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل أو المراهق الذي يستقوى عليه يستحق ذلك ، كما يمكن أن يكون سلوك التنمر مؤشراً على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر[9,pp71]

ب-الأسباب الاجتماعية: تتشكل من خلال عدد من العوامل البيئية المحيطة بالفرد وتتمثل بالتالي:

1-العوامل الأسرية: أسهمت الأسرة، كمؤسسة رسمية، في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، ومازالت تؤدي دورها في ذلك خاصة على صعيد تشكيل شخصية لأفرادها وفق متطلبات الثقافة السائدة في مجتمع، وما تمليه من قواعد ناظمة للسلوك الاجتماعي وذلك على مدار المراحل العمرية للفرد ومنها مرحلة، حيث تكسب الفرد الخبرات اللازمة لبناء علاقاته الاجتماعية المستقبلية، وفي سبيل ذلك تتبع الأسرة طرقاً عدة في نقل تلك الخبرات عبر عملية التنشئة الاجتماعية إلى أبنائها، الأمر الذي يؤكد على أن أساليب المعاملة الوالدية على اختلاف نواعها من الممكن أن تؤثر في سلوكهم المستقبلي.

2-العوامل المدرسية: من العوامل التي تكمن وراء حدوث سلوك التنمر العوامل البيئية الاجتماعية، إذ يرى المجتمع بأن سلوك التنمر سلوك عابر غير مهم، وبذلك فإن المتنمرين يمرون من غير تدقيق على سلوكهم وأحيانا الاشراف عليه يكون غير ملاحظ أو يجري التغاضي عنه. فضعف المناخ المدرسي، وضعف انتماء الطالب للمدرسة، وتدهور مستويات الاحترام المتبادل داخل المدرسة ومختلف مكوناتها، قد يخلق بيئة مدرسية مهيأة للتنمر، كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت وقمع الطلبة ، والمناخ التربوي العام، الذي يتمثل في عدم وضوح الانظمة المدرسية طبيعة النظام المدرسي، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، واسلوب التدريس غير الفعال، من

الممكن أن يشكل كل ذلك العوامل التي تؤدي إلى الإحباط مما يدفع الطلاب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر [10,pp29]

3 – جماعة الأقران: وهي ثالث العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر عامةً والتنمر بشكل خاص، حيث تؤثر جماعة الأقران في تعرض الفرد للتنمر من خلال نوعية العلاقات داخل الجماعة وكذلك اختلاف السمات الفردية لأعضائها، ومن المؤكد أن الارتباط بأقران من أصحاب الممارسات الاجتماعية والسلوكية غير السوية يمكن له أن يزيد من فرص اكتساب سلوكيات اجتماعية عنيفة وخاصة في المجتمع الافتراضي حين يصبح الأقران في المجتمع الافتراضي متفرجين على التنمر الذي يحدث. [11, pp27]

4–الإعلام والثورة التقنية: إلى جانب الأسباب والعوامل سالفة الذكر تقف الثورة التقنية كأحد أكثر الاسباب مسؤولية عن انتشار ظاهرة التنمر ، وتتمثل تلك الثورة بالآتي:

أ–الألعاب ة

اعتاد معظم الأبناء أن يقضوا وقتا طويلا في ممارسة الألعاب ة العنيفة على أجهزة الهاتف أو الحاسوب، حيث أن فكرتها الأساسية تقوم على مفاهيم مثل: القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب في تحصيل أعلى النقاط، والانتصارات دون وجود هدف تربوي، ودن وجود ضابط من قبل الأهل لهؤلاء الأبناء، حيث تقوى لدى الأبناء النزعة العدوانية نتيجة ادمانهم على هذه الألعاب فيمارسونها في حياتهم، اليومية ومدارسهم، وبين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا يكمن خطر هذه الألعاب حيث ينقلونها من عالم افتراضي إلى ممارسات في الواقع المعاش.[12,pp75]

ب–انتشار أفلام الكارتون

لم تقتصر أفلام العنف على الافلام الحقيقية التي يمثلها الممثلون بل وصلت لمستوى افلام الكارتون التي يقضي المراهق أمامها معظم الوقت، ويظن الاهل أن ابنائهم في مأمن من خلال تلك القنوات، والحق أنها أخطر في توصيل رسالة العنف حيث يتقبل المراهق الافكار من خلال تلك القنوات بصورة أسرع من الكبار [13,pp57]

4–أثار التنمر :

أ –أثار التنمر على الضحية وتتمثل بالآتي:

1–صعوبة ثقة الضحية بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك والخوف وافتقاد الشعور بالأمان.

2–التعرض للعديد من الامراض النفسية والجسدية والإصابة باضطرابات بالنوم والأكل، وغيرها من الأعراض التي تؤدي لتقليل من احترام الفرد لذاته.

3–قد يصل الشخص المتنمر عليه إلى مرحلة أنهاء حياته هي السبيل الوحيد للخلاص من التنمر، يشجع التنمر الافكار الانتحارية لدى بعض الضحايا والتي تسبب شعورهم باليأس بسبب تعرضهم للمضايقات المستمرة.

4–يتسبب التنمر في اكتئاب الشخص المتنمر عليه في حالة لم يتلقى المساعدة الفورية.

5–الإنعزال والوحدة وتشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي في حال كان طالبا في المدرسة أو الجامعة

ب – أثار التنمر على المتنمرين: إن التنمر ليس سلوكاً مخالفاً لقواعد المجتمع فقط وإنما يعد سلوكاً انعزاليا نمطياً من جانب مرتكبيه، حيث ان المراهقين الذين اعتادوا على التنمر هم على استعداد دائم للمشاركة في سلوك غير مرغوب فيه، ومخالف للمعايير الاجتماعية الناظمة للأفعال والتصرفات.

5-أشكال التنمر وأساليبه:

أ-أشكاله: يتضمن التنمر عدة أشكال ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

1-المضايقة: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد .

2-إنتحال الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص أخر ويقوم بأرسال أو نشر المواد ة لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.

3-تشويه سمعة: وتشير إلى إرسال أو نشر شائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.

4-إفشاء الاسرار: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصورة عبر الأنترنت.

5-الإستبعاد: ويشير ذلك إلى قيام شخص ما باستثناء شخص أخر من جماعة على الانترنت عن عمد وقصد.

6-المخادع: يقصد به تحدث المتنمر مع شخص ما في الكشف عن اسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الانترنت. [14, pp28]

وهناك عدة فئات للتنمر يصنف الأفراد المشاركين في عملية التنمر إلى ثلاثة فئات على النحو الآتي: المتنمرون والضحايا والمتفرجون.

ب-أساليب التنمر : هناك العديد من الأساليب التكنولوجيا للتنمر يستخدمها المتنمرون نذكر منها:

1-المكالمات الهاتفية: ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والتهديد.

2-الرسائل النصية: وتتضمن التهديد بإفشاء الاسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

3-الصور ومقاطع الفيديو: يقوم المتنمرون إلكترونياً بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد تم تداولها الضحية من أصدقائه عبر الانترنت دون التنبه لإمكانيه عرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

4-البريد : حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة، وقد يجري بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع الضحية بالحرج والعديد من المشاكل الاجتماعية.

5-غرفة الدردشة عبر الويب: يقوم المتنمر بالتحدث بشكل مباشر إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع مخلى بالآداب.

6-روابط الويب الخداعية: حيث يقوم المتنمر بنشر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية [15, pp43]

ثانياً-الصحة النفسية:

1- مفهوم الصحة النفسية:

عرفها "القريطين" بقوله: حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في المجتمع، وفي مرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية. [16, pp27]

2-أهمية الصحة النفسية:

أ-أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع: تنتشر المشكلات والأزمات في جميع المجتمعات المحلية منها والعالمية، وكذلك تنتشر بين الاشخاص الذين يواجهون محن وصراعات دائمة، وان المجتمع الذي يعاني من الفوضى الاجتماعية وعدم الترابط بين لأفراده، وحصول تغيرات في المواقف الاجتماعية وتبدل الظروف وتنظيمات المجتمع، يؤدي إلى حالة من انعدام التوافق والانسجام بين مكونات هذا المجتمع، وآليات عمله، ومن جهة أخرى فإن تكرار ظهور المشكلات الاجتماعية لا يعني عدم وجود ظاهرة غير صحية، وذلك لأن سلامة المجتمع ليست في خلوه تماماً من الأمراض، أنما في مقاومته للمرض تلو الآخر والانتصار عليه.

ب-أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمراهق: تنتشر الاضطرابات النفسية حول العالم، وتظهر في كل مراحل الحياة وفي مختلف الثقافات، ولا تخلو حياة أي إنسان من بعض المشكلات التي تسبب له الضيق والتوتر والقلق، وتعد المشكلات التي تحدث في مرحلة المراهقة ذات طبيعة عادية، ونتيجة حتمية لديناميكية هذه المرحلة، تتأثر ببعض الظروف الأسرية والاجتماعية، وتختلف المشكلات التي يعاني منها المراهقون من حيث صعوبتها وخطورتها وتأثيرها على سلوكهم.

3-مظاهر الصحة النفسية:

لقد تعددت مظاهر ودلالات الباحثين في الصحة النفسية، واختلفت حسب نظرتهم إلى الإنسان وطبيعته وثقافته، وهنالك العديد من المؤشرات الخارجية للإنسان التي يمكنها اعطاء دليل على صحته النفسية، وتظهر من خلال سلوكه الشخصي أو علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين، ومن تلك المظاهر نذكر ما يأتي:

أ-التوافق الاجتماعي: ويقصد به قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين في المجالات التي تقوم على التواصل الاجتماعي واهمها الاسرة وجماعة الاقران ومكان العمل.

ب-الواقعية: "وتعني التعامل مع الواقع بواقعية، بعيداً عن شطحات خيالية خالية من الوجود الحسي.

ج-الشعور بالأمن: يعد من أهم مظاهر الصحة النفسية، من حيث كون معناه الواسع ينطوي على شعور الفرد بالثقة والطمأنينة، والقدرة على التعامل مع المخاطر والتحديات التي تواجهه.

د-الاتزان الانفعالي: ويقصد به السيطرة على الانفعالات والتحكم بها،

هـ-تحقيق الذات: يظهر تحقيق الذات في فهم النفس ومعرفة الفرد قدراته وامكانياته وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتقدير الأنا، وبذل الجهد في العمل والرضا عنه. [17, pp29]

حادي عشر-مجتمع البحث وعينته:

المجتمع الأصلي للبحث هو المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في بعض أحياء مدينة دمشق، لذا تم إجراء الدراسة الميدانية عليهم باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي، وتكون مجتمع الدراسة من (2400) مراهق وفقاً لسجلات مخاتير (8) أحياء التي اختيرت للدراسة وقد سحبت عينة ممثلة من كل حي مساوية لباقي الأحياء أي (50) مراهق من كل حي، باعتبار أن المجتمع الأصلي للبحث صغير نسبياً ومنسجم وتم سحب عينة عشوائية بسيطة مكونة من (331) مراهق، وذلك وفقاً لجدول مورغن للعينات العشوائية البسيطة للمجتمعات الصغيرة.

ثاني عشر–أدوات البحث:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، لمعرفة مدى صدق أداة البحث، وفي ضوء ملاحظاتهم تمت صياغة العبارات وتعديلها، وصولاً لتحقيق الاستبيان للشروط الملائمة المطلوبة لقياس متغيرات الموضوع المدروس، وبعد التأكد من الشكل النهائي للاستبيان تم توزيع (400) استبيان ورقياً على الأفراد العينة، وقد تم اعتماد (331) استبياناً صالحاً للتحليل، لاختبار صدق وثبات الاستبيان باستخدام برنامج (spss) تم استخدام اختبار بيرسون وألفا كرونباخ.

أ–صدق البناء (الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان):

فيما يخص الأسئلة المتعلقة الفرضيات تم اختبارها باستخدام برنامج spss، ويستخدم لمعرفة نوع وقوة الارتباط بين محاور وأسئلة الاستبيان اختبار بيرسون، حيث يتم إيجاد معامل الارتباط لكل متغير والمتوسط الكلي للمتغيرات المدروسة. ولتسهيل قراءة الجدول تم ترميز محاور الاستبيان كالتالي:

الجدول رقم (1) محاور الاستبيان

م1	المتغيرات الشخصية
م2	الأسئلة المتعلقة بالمستوى المعيشي
م3	الأسئلة المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
م4	الأسئلة المتعلقة بتأثير التنمر على الصحة النفسية لدى المراهقين

الجدول رقم (2) معاملات الارتباط بين متوسط المتغيرات

–	م1	م2	م3	م4
م1	–	0.00	0.00	0.00
م2	0.00	–	0.00	0.00
م3	0.00	0.00	–	0.00
م4	0.00	0.00	0.00	–

**. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss.

يبين الجدول (رقم 2) قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبيان (Sig.tailed–2) والتي تعرف بقيمة P=0.00 عند مستوى الدلالة ألفا α=0.05 وهي درجة معنوية عالية، وهو ما يدل على وجود اتساق جيد بين فقرات الاستبيان ذلك أن قيمة بيرسون يجب أن تكون أقل من قيمة ألفا، ما يمكننا من القول: إن الاستبيان يتمتع بالصدق الداخلي، وصالح للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

ب–اختبار ثبات الاستبيان:

تم اختبار ثبات الاستبيان من خلال تطبيق اختبار ألفا كرونباخ على نتائج عينة البحث تم استبعاد الاستبيانات غير المكتملة من العينة النهائية للبحث بين كل المتغيرات وأسئلة الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) مقياس ألفا كرونباخ

Reliability Statistics	
عدد العبارات	37
ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية	0.83

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

وكانت نتيجة الاختبار كما هو موضح في الجدول (3) تساوي (0.83) وتعني أن نسبة ثبات الاستبيان عالية وفي حال تم توزيع الاستبيان مرة أخرى على عينة جديدة غير عينة الدراسة وفي وقت آخر هناك احتمال 83% أن يتم التوصل إلى نتائج مقاربة لها.

-حدود البحث:

حدود المكاني: بعض أحياء مدينة دمشق

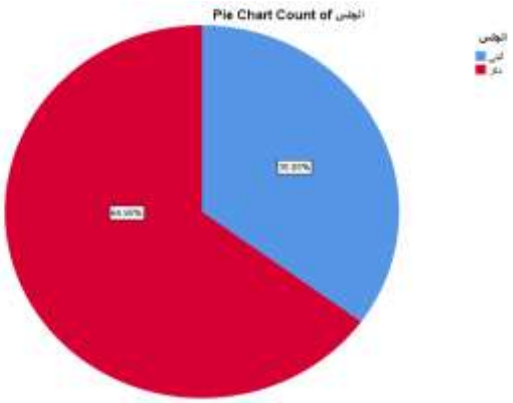
حدود الزماني: في النصف الأول من عام 2025

حدود البشري: المراهقين مستخدمي الانترنت.

ثالث عشر-نتائج البحث وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والتنمر لدى المراهقين.

أ-توزع الأفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس:



الرسم البياني (1) توزع الأفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يبين الشكل رقم (1) أن نسبة الذكور والإناث متقاربتين في العينة، مع فارق لصالح الذكور حيث بلغت نسبتهم (64.95%) ونسبة الإناث (35.05%)، وذلك قد يرجع إلى أهمية مواقع التواصل لدى فئة الذكور، بالإضافة إلى أن تواجدهم يكون أكثر في مقاهي النت في بعض احياء مدينة دمشق التي كانت أحد أماكن جمع البيانات.

ب-علاقة متغير الجنس بالتنمر :

جدول رقم (1) دراسة العلاقة الارتباطية بين الجنس والتنمر

	الجنس/التنمر
معامل ارتباط سبيرمانCorrelation Coefficient	0.009
مستوى دلالة اختبار سبيرمان(2-tailed) .Sig	0.673

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير الجدول رقم (1) إلى أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.009) وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين المتغيرين الجنس والتنمر ، كما إن P-value=0.67 وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، أي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والتنمر . إن عدم وجود علاقة بين متغيري الجنس والتنمر يشير بشكل عام إلى أن كلا من الجنسين من الممكن أن يمارس التنمر أو هو ضحية للمتنمرين الكترونياً.

بالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية بخصوص علاقة التنمر بمتغير الجنس تتفق في نتائجها مع دراسة الرفاعي(٢٠١٨) حول درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس الكويت والتي أظهرت أن متغير الجنس لم يكن له أثر على ممارسة أو تعرض الطلبة للتنمر ، أي أن كلا الجنسين يستخدمون التنمر ويمارسانه بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهق والتنمر لدى المراهقين.

جدول رقم (2) دراسة العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهق والتنمر

	الاستخدام/التنمر
معامل ارتباط سبيرمانCorrelation Coefficient	0.092
مستوى دلالة اختبار سبيرمان(2-tailed) .Sig	0.000

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير الجدول (2) إن قيمة معامل الارتباط (0.092) وهي تدل على وجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهق والتنمر . يشير الجدول إلى أن المراهقين عامة من الممكن أن ينخرطوا في التنمر إما ممارسين له أو ضحايا ويعني ذلك أن ارتفاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين يدفعهم للتنمر الكترونياً وهم على دراية وإدراك ضمن فئتهم العمرية كمراهقين لما يقوموا به أو هم ضحايا له فالمعرفة أكثر بالاستخدام تسمح باتساع نطاق التنمر بين المراهقين.

الفرضية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للآباء والتنمر لدى المراهقين.

جدول رقم (3) دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى التعليم للآباء والتنمر

	استخدام الأب/التنمر
معامل ارتباط سبيرمانCorrelation Coefficient	-0.178
مستوى دلالة اختبار سبيرمان(2-tailed) .Sig	0.000

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير الجدول رقم (3) إن قيمة معامل الارتباط (0.178-) وهي تدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الآباء لمواقع التواصل الاجتماعي والتنمر . يدل الجدول السابق أن التنمر من قبل المراهقين له علاقة بمستوى استخدام الآباء لمواقع التواصل الاجتماعي، أي أن المراهق قد يلجأ إلى التنمر كلما انخفض مستوى استخدام الآباء لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي تنخفض مراقبة الآباء لنشاطات أبنائهم المراهقين على تلك المواقع مما يعطيهم مساحة أكبر للتنمر دون حساب أو عقاب.

الفرضية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأمهات والتنمر لدى المراهقين.

جدول رقم (4) دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى استخدام الأم لمواقع التواصل الاجتماعي والتنمر

	استخدام الأم/التنمر
معامل ارتباط سبيرمانCorrelation Coefficient	-0.37
مستوى دلالة اختبار سبيرمان(2-tailed) .Sig	0.010

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير الجدول رقم (4) إن قيمة معامل الارتباط (0.37-) وهي تدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.010) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأم والتنمر لدى الأطفال. ما ينطبق على مستوى استخدام الآباء لمواقع التواصل وعلاقته بالتنمر ينطبق على متغير مستوى استخدام الأمهات لمواقع التواصل الاجتماعي وممارسة التنمر .

الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاقتصادية للمراهق والتنمر لدى المراهقين.

جدول رقم (5) دراسة العلاقة الارتباطية بين الحالة الاقتصادية والتنمر

	الحالة الاقتصادية/التنمر
معامل ارتباط سبيرمانCorrelation Coefficient	0.153
مستوى دلالة اختبار سبيرمان(2-tailed) .Sig	0.000

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير الجدول رقم (5) إن قيمة معامل الارتباط (0.153) وهي تدل على وجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية والتنمر . يؤكد الجدول السابق أن الحالة الاقتصادية قد تؤدي دوراً سلبياً في استخدام التنمر ، وبشكل عام العلاقة قائمة بين المتغيرين وإن كانت ضعيفة، وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي قد يسهم ذلك في ممارسة التنمر لدى المراهق لما يتيحه ذلك من فرص للتعامل مع أجهزة الاتصال تلك.

الفرضية السادسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الصحة النفسية للمراهق والتنمر لدى المراهقين.

جدول رقم (6) دراسة العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية والتنمر

اختبار سبيرمان Spearman's rho	الصحة النفسية/التنمر
قيمة معامل الارتباطCorrelation Coefficient	0.188
قيمة احتمال الاختبارSig. (2-tailed)	0.000
عدد المفردات	2338

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير الجدول (7) إن قيمة معامل الارتباط (0.188) وهي تدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والتنمر لدى المراهق، بالتالي نجد أن سلوك التنمر له تأثير على صحة المراهقين نفسياً، لذلك نجده منعزلاً أو مكتئباً أو شخص عدواني جراء تعرضه للتنمر . فالتنمر يؤثر

بشكل كبير على الصحة النفسية للمراهقين، فقد يخلق حالة من الاكتئاب، والقلق، والعزلة، وغالباً ما يرافقهم تدني احترام الذات وقلة الثقة بالنفس، وخصوصاً مع ما تحمله هذه الفترة العمرية من اضطراب بيولوجية تزيد من حدة التأثير السلبي للتنمر وقد تؤدي بهم إلى الأفكار الانتحارية في حال غياب بيئة أسرية آمنة وداعمة للحديث عن مشاكله وما يتعرض له من تنمر.

وبالمقارنة مع نتائج دراسة بلقاسم الرحماني حول مشكلة التنمر وتأثيرها على الصحة النفسية لدى المراهقين والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التنمر والصحة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية كون العينة المدروسة كانت صغيرة الحجم، نجد أن الدراسة الحالية أشارت إلى وجود علاقة بين التنمر والصحة النفسية لدى المراهق، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بام نيلان وآخرون (2015) توصلت إلى أن الشباب ينخرطون في التنمر للتعامل مع القلق والضغوط الاجتماعية. كما اتفقت مع دراسة بوسيتالو وليهتو (2016) حول السعادة والاكتئاب لدى الاطفال المتعرضون للتنمر التقليدي، حيث تبين ارتفاع معدلات الإكتئاب بين ضحايا التنمر التقليدي ..

د-النتائج

أشارت نتائج بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والمتغيرات (الجنس، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهق، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأم، والمستوى الاقتصادي، الصحة النفسية)، لي:

وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين المتغيرين الجنس والتنمر ، كما إن P-value=0.67 وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، أي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والتنمر .

كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المراهق لوسائل التواصل الاجتماعي والتنمر . ونجد أيضاً تدل على وجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الآباء لوسائل التواصل الاجتماعي والتنمر، ونلاحظ أن وهي تدل على وجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما هو الحال فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأم حيث وهي تدل على وجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.010) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، بالإضافة إلى ما يشار إليه بوجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الأمهات لوسائل التواصل الاجتماعي والتنمر .

وتشير النتائج إن قيمة معامل الارتباط (0.153) وهي تدل على وجود علاقة ضعيفة جداً بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية والتنمر .

كذلك تشير النتائج إن قيمة معامل الارتباط (0.188) وهي تدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، كما أن قيمة الاحتمال الاختبار (P= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والتنمر لدى المراهق. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة يوسيتالو وليهتو (2016) ودراسة ميلان (2015)، ودراسة إيمان (2019)، ودراسة السايح (2019) ودراسة بلقاسم (2021).

المقترحات

1-تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية والتحدث عن تأثير التنمر عليها.

2-تشجيع المراهقين على التحدث مع شخص موثوق به عن أي تجربة تنمر إلكتروني يمرون بها.

3-توفير دعم نفسي للمراهقين المتعرضين للتنمر من قبل المدرسة أو المجتمع.

4-تشجيع الأهل على مراقبة استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة من قبل أطفالهم والتحدث معهم عن كيفية استخدامها بشكل آمن.

5-تشجيع المراهقين على التواصل بشكل إيجابي وبناء مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6-توفير برامج تدريبية للمدرسين والأهل للتعرف على علامات التنمر وكيفية التعامل معها.

المراجع (References)

[1]G. Al-Azmi, "Non-Suicidal Self-Injury and Its Relationship with School Bullying among Middle School Students in Kuwait",* Faculty of Education Journal*, vol. 41, no. 2, pp. 72–104, 2025.

[2]K. Al-Amro, "Cyberbullying and Internet Addiction among Gifted High School Students in the Asir Region", *Journal of College of Education*, vol. 40, no. 7, pp. 246–277, 2024.

[3] الرحماني، سفيان ، التنمر وتأثيره على الصحة النفسية للمراهق الدارس في الثانوية، (رسالة ماجستير) ، جامعة يحيى فارس، الجزائر،2021.

[3] S. Al-Rahmani, "Cyberbullying and Its Impact on the Psychological Health of Secondary School Adolescents"Master's Thesis, University of Yahia Fares, Algeria, 2021 (in Arabic).

[4] **الجسماني، عبد العالي.** سيكولوجيا الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار بيضاء للعلوم، لبنان، 1994.

[4] A. Al-Jismani, *Psychology of Childhood and Adolescence and Its Fundamental Facts*. Lebanon: Dar Al-Bayda for Sciences, 1994 (in Arabic).

[5] **زهران، حامد.** الصحة النفسية والعلاج النفسي، الشركة الدولية للطباعة، مصر، ط٤، 2005.

[5]H. Zahran,*Mental Health and Psychotherapy*, 4th ed. Egypt: International Printing Company, 2005 (in Arabic).

[6] **أبو العباس، شادي. الزيود، إلهام فاضل.** *التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المراهقين*، مجلة (العلوم التربوية والنفسية)، مج 4، /ع9/، يونيو، 2020.

[6] S. Abu Al-Abbas, I. F. Al-Zyoud, "Electronic bullying and its relation to psychosocial adjustment among a sample of adolescents", *Journal of Educational and Psychological Sciences*, vol. 4, no. 9, pp. 309–325, 2020(in Arabic).

[7] **زايد، انتصار**. *التنمر عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين*، مجلة (البحوث الإعلامية)، جامعة الأزهر، مج 5، /ع55 /، ٢٠٢٠.

[7]I. Zayed, "Electronic bullying via digital media and its relation to violence patterns among adolescents", *Journal of Media Research *, Al-Azhar University, vol. 5, no. 55, pp. 301–345, 2020 (in Arabic).

[8] **الصبحيين، علي. القضاة، محمد**. *التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات*، مجلة (دراسات العلوم التربوية)، مج1، /ع 44/، 2013.

[8]A. Al-Subhiyeen, M. Al-Qudah, "School bullying among basic education students in Jordan and its relation to some variables",*Journal of Educational Science Studies*, vol.1, no. 44, pp. 37–52, 2013, (in Arabic)

[9] **محمد، ثناء هاشم**. *واقع ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها*، مجلة (جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية)، كلية التربية، مج ٢، /ع١٢/، تموز ،2019.

[9]T. H. Mohamed, "The reality of electronic bullying among high school students in Fayoum Governorate and ways to confront it",*Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, vol. 2, no. 12, pp. 181–247, 2019 (in Arabic).

[10] **عيد، محمود**. *التنمر بين الطلاب*، المجلة التربوية، كلية التربية، /ع65/، 2019.

[10] E. Mahmoud, "Electronic bullying among students", *Educational Journal*, no. 65, pp. 553–604, 2019 (in Arabic).

[11] صوفي، فاطمة، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، ولاية السعيدة ، الجزائر، 2017.

[11]F. Sofi, "School Climate and Its Relationship with School Bullying among Secondary School Students",Master's Thesis, Faculty of Humanities, Moulay Tahar University Saida, Wilaya of Saida, Algeria, 2017 (in Arabic).

[12] **بن سالم ،خديجة**. *الاثار النفسية والاجتماعية للتنمر واستراتيجيات المواجهة*، مجلة (دراسات في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة ادرار، مج 3، / ع2/، 2020.

[12]K. Ben Salem, "Psychological and social effects of electronic bullying and coping strategies", *Studies in Media and Communication Sciences*, vol. 3, no. 2, pp. 65–85, 2020 (in Arabic).

[13] **حسين، رمضان**. مقياس التنمر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،2019.

[13]R. Hussein, *Cyberbullying Scale*. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop, 2019 (in Arabic).

[14] **نجاتي، محمد**. الحديث النبوي في علم النفس، دار الشرق، القاهرة، ط2، 2002.

[14] M. Najati, *Prophetic Hadith in Psychology*, 2nd ed. Cairo: Dar Al-Sharq, 2002 (in Arabic).

[15] مذكور، فيصل، الإدمان على الانترنت وعلاقته بالصحة بالنفسية لدى طالبة السنة الثانية ماستر، (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر ، 2020.

[15] F. Mazkour, "Internet Addiction and Its Relationship with the Psychological Health of Second-Year Master Students," Master's Thesis, Faculty of Social and Human Sciences, University of Al-Arabi Ben M'hidi, Oum El Bouaghi, Algeria, 2020 (in Arabic).

[16] العرعير، محمد مصباح.، الصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين، ٢٠١٠.

[16] M. Al-Ar’ar,"Psychological Health of Mothers of Children with Down Syndrome", Master’s Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine, 2010 (in Arabic).

[17] **العمار، أمل.** *الاتجاهات نحو الانماط التنمر وعلاقته بإدمان الانترنت لدى طلاب التعليم التطبيقي*، (مجلة البحث العلمي في التربية)، جامعة عين شمس، مج 18، /ع2/، 2017.

[17] A. Al-Amar, "Attitudes toward Cyberbullying Patterns and Their Relationship with Internet Addiction among Applied Education Students",*Scientific Research Journal in Education*, vol. 18, no. 2, pp. 331–366, 2017 (in Arabic).